العــــدد ٢٥

﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ قرآن كريم

السنة الاولى

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أمريكا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات – ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي – الشورى بمصر
الحوالات – لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ١٥ رمضان سنة ١٣٤٣

جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن)

٩ ابريل سنة ١٩٢٥

دارين

ودوري حولهـــــا

بقلم علامة العرب وشيخ الأدباء الأســـتاذ أحمد زكي باشا

لما انتهت ثورة الزنج في الشرق بمثل ما انتهت ثورة أمريكا امريكا فيا بعد ، أي بفوز البيض على السود ، كان الخراب قد خيم على كثير من ربوع البحرين وأخذت « دارين » في الانحطاط شيئا فشيئا حتى دخلت في الاكفان وانتهى وجودها في هذه الدار الدنيا بتغلب البرتقاليين ثم الانكليز على بلاد الهند

كانت « دارين » مثل الدنيا : « سوقا قامت ثم انفضت »

— ٤ —

البعث والنشور

على ان الطبيعة لا تغالب ، والمواقع الجغرافية لها اهمية خالدة ولذلك كان من المحتم ان تعود هذه المدينة الى الظهور

لكن الطيب لم يطب له الرجوع اليها - ولكن المسك لم يتمسك بها . فان الافرنج تشبثوا بهذا وتعلقوا بذاك ، فصاروا ينقلونهما الى بلادهم واصبح الشرق عالة على تجارهم في نفس حاصلاته

غير ان اصطياد اللؤلؤ في الخليج الفارسي قد تخصص به في أيامنا هــذه سكان مدينــة « الكويت » بعد ان كان في المائة الثامنة للهجرة وقفا على أهل البحرين . وكان اهم معدن له في جزيرة « خارك » (بفتح الراء)

ففي ايامنا هذه نرى الغواصين يسافرون من الكويت ويقصدون بسفائنهم جهة الجنوب حيث تكون المصايد ويزاولون عملهم مدة أربعة اشهر (وفي أواسط القرن الثامن للهجرة كان موسم الصيد في شهر اغسطس وسبتمبر فقط)

وأهل « الكويت » في زماننا هــذا ، يذهبون اثناء الموسم الى البلاد القريبة منهم كالبحرين ، والقطيف ، ودارين للاستراحة من التعب ولاخذ ما يحتاجون اليه من طعام وشراب وغيره او لاصلاح سفنهم ان احتاجت فيمكثون ثمة يومين او ثلاثة ويكون ذلك في الشهر مرتين او ثلاثا

تلك هي الحاجة التي دعت الى تجديد دارين نظرا لموقعها الجغرافي البحري لجعلها «معانا» لراحة الصيادين

اما ان هذه المدينة كانت كما قال الاستاذ الثعالبي في أوائل القرن الرابع للهجرة استردت بعض الشهرة القديمة التي كانت لها بسبب تجارة اللؤلؤ » فذلك مما لم أر أحداً قاله من المتقدمين ولا من المتأخرين . وفوق كل ذي علم عليم . ولعل صديقي الاستاذ المفضال يتكرم علينا من خزائن علمه ومكنون صدره بنبأ يستقر له القلب ويرضاه التاريخ

اما كانت « دارين » مشهورة في الزمان القديم بتجارة المسك والطيب ثم بالنسيج . أما اللؤلؤ ، فلا .

ولما دعت الحاجة الى تجديدها لراحة الغواصين المترددين عليها من أهل الكويت لا لشيء سوى الراحة أو ترميم السفن ، رأت الحكومة العثمانية ، على عهد عبد الحميد الثاني ، فيما بين سنتي ١٨٩٠ و١٨٩٤ اعادة بنيانها على نفس انقاضها . وهي الآن محل لراحة الغواصين وترميم السفن ، كما افاده وقرره السيد عبد العزيز الرشيد ، من أهل الكويت في مقالة ممتعة عن صيد اللؤلؤ ، نشرتها مجلة « الهلال » في شهر مارس الماضي . وسيكلها كاتب هذه السطور في نفس تلك المجلة ببيان ما كانت عليه تلك المصايد والمغائص في أواسط القرن الثامن للهجرة .

ولعل سيدي وصديقي الاستاذ الثعالبي تتاح له الفرصة لزيارة هذه البقعة فيتحفنا بمقال ثان تكون فيه الدرر والغوالي عن هذه البقعة المحبوبة عند أهل الادب العربي

والا فان الطلب يكون لحضرة السيد الجليل عبد العزيز الرشيد [illegible]

هذه هي « دارين » التي ترنم بها الشعراء في الشرق والغرب .

هذه هي « دارين » التي فتنتنا ايام الطلب والتحصيل والتي سحرت الباب كل المتأدبين ، بمناسبة بيت من الشعر احتفظ به النحاة فرسخ في ذهن كل طالب من طلاب العربية وهو :

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم
ويرجعن من دارين بجر الحقائب

ولهذا البيت زميل لا نرى من حاجة لايراده

وانما الذي يعنينا ان نقول انه ليس للفرزدق كما قال مولانا الاستاذ الثعالبي ، وكما اجرانا على أثره في ذلك الوادي

بل الحق انه لشاعر من همدان وقد ذكروه في حضرة الخليفة الاموي فطلب من الفرزدق ان يمدحه من بحره وقافيته فقال شيئا في ذلك ولكن في الفخر بنفسه ولم يذكر الخليفة بشيء فيه . فقام الشاعر الاسود « نصيب » بضم النون وفتح الصاد فارتجل في مدح الخليفة ابياتا رائعة شائقة من هذا البحر وهذا الروي .

وهنالك شيء اخر . وهو ان مولانا وصديقنا العبقري الجليل ذهب في تفسير البيت الى القول الضعيف الذي رفضه اصحاب الرأي من أهل العلم بهذا الشأن فقال صديقنا الاستاذ الثعالبي أن الشاعر يصف اللصوص

ولكن المبرد صاحب « الكامل » أشار الى هذا القول المرجوح ثم رده ورفضه وذهب الى ما هو الصواب الذي ينطبق على حقيقــة الواقع . وهو أن الشاعر يصف تجاراً ذهبوا الى «دارين» وعيابهم (أي شنطهم) وحقائبهم (أي أوعيتهم) خالية لكي يشحنوها هنالك بالبضائع التي يستوردونها من تلك السوق العامرة ، سوق « دارين » .

هذا هو الصواب . والحق أحق أن يتبع

* * *

كان تجار العرب ينقلون مسك «دارين» الى الاندلس . وقد أولع بالغرام به شعراء ذلك « الفردوس الاسلامي المفقود »

فمن ذلك ما سبق لسيدي وشقيقي ارشاد بك بيانه على صفحات « الشورى » من الشعر الاندلسي المتمع ومنه ما روته جريدة «الشورى» نفسها في العدد الماضي من الموشحات الاندلسية البديعة التي صنعها فيلسوف الاسلام «ابن زهر»

وأنا أضيف اليــوم الى ذلك ما قاله أبو أيوب سليمان بن أمية الاندلسي ، وهو :

أمسك « دارين » حياك النسيم به
أم عنبر الشحر أم هذي البساتين

بشاطيء النهر حيث النور مؤتلف
والراح يعبق أم تلك الرياحين

ولقــد تضوع الاندلس بأريج هذين البيتين ، فهب الوزير أبو الحسين القرشي العامري الى تضمين البيت الاول في كلمة له ، هي :

لله ، بالربوة العليــاء ، ليلتنــا
والراح تأخذ منــا والرياحين

أيام جادت لنا الدنيا بما ذخرت
من النعيم ولم يبخل بنا الدين

والعين من آمة الرحمن[1] قد ملئت
حسنا وليهجها قرب وتمكين

عزا تزهى بها خولان ان فخرت
وان تباهت قحطان وبرين

لا مثل منطقها المعسول منشدة
وان تحي تناستنا أفانين

«أمسك دارين» حياك النسيم به
أم عنبر الشحر أم هذي البساتين

يا روضة بأنيق الحسن حالية
وحسب روض الربى ورد ونسرين

هل تذكرين ، فدتك النفس ، من عدة
جرت بها للهوى الطير الميامين

* * *

والآن ، لي أن استدرك على سيــدي الشقيق وعلى نفسي . فالعلم أمانة والرجوع الى الحق فضيلة

فقــد أشار أخي (أمتعني الله بوجوده وأمتعه بالصحة والعافية) أن الصحابي الجليل « تميم الداري » هو من بلدة « دارين »

غير أني تحققت أثناء كتابة هذه الكلمة أنه ليس منها وأنه من القبيــلة المعروفة ببني « الدار » .

وسيدي الشقيق ، كتب ما تفضل به وهو في مرضه ، دون مراجعة ، بل بالاعتماد على ماوعاه صدره الواسع من المعارف . وفي مبادرته — وهو في هذه الحال — أكبر دليل على عنايتــه بالعلم وبأدب العرب .

وانما جاء الابهام من توافق النسبة الى « الدار » والى « دارين » ، ومجيئها لكل منهما على صيغة واحدة هي « الداري »

وعهدي بسيدي الشقيق ـ كما علمني وكما رباني ـ انه سيد من يرضى بالحق وانه في طليعة من يرجعون الى الحق

فلعله يرضى على بتقرير هذا الحق

على ان هنــاك رجلا من « دارين » من أئمة العلم والدين ، ومن كبار القراء . أعني به الامام « كثير » أحد أعلام القراء في صدر الاسلام ببلد الله الحرام

* * *

هذه خلاصة ما أعرفه عن «دارين» وفيها مصداق لقول جهابذة الادب « الشعر ديوان العرب »

وأنا أود أن يذهب اليها الاستاذ الثعالبي لتكميل هذه المعلومات بما يتصيده فيها من درر العلم وغاليات المعارف ..... ولكنني مدفوع بالحنين اليه وبالشوق الى مجالسه العامرة بالفضائل والى حديثــه الشهي الناقع ، فلذلك تدفعني الانانية ـ وهي في طبيعــة الانسان ـ الى أن يعجل بالأوبة الى وادي النيل ، وأن يترك تكملة البحث والوصف والتحقيق الى الفاضل النجيب من أهل « الكويت » وأعني به السيد الرشيد ، عبد العزيز الرشيد .

ولعل جريدة « الشورى » تتفضل بتبليغ هذا الرجاء اليه ، لتكون كلمته مسك الختام

عن جيزة الفسطاط أحمد زكي باشا

(١) اسم محبوبته التي يتغزل بها والتي يذكرها بوصفها له

دارين أيضا

اطلعنا على ما خطــه يراع حضرة الشاعر الكبير ... [illegible] في العدد ٢٤ من الشورى الغراء ولا يسعنا الا شكره على ما تضمنته مقالته هذه من التحقيق والتمحيص والاعتراف له بالفضل جهاراً ونقول ان الصواب ما قرره حضرة الكاتب الناثر عن الصحابي الجليل تميم الداري

ولولا حالتنا المرضية وما أنتابنا الآن في صحتنا لتوسعنا معه في البحث عن الجهة التي ينتسب اليها ذلك الصحابي الكريم مما لا يخرج عن معنى ما ورد في رسالته الانيقة

وتلك الكلمة التي نشرناها عن دارين في قصيدة ابي القاسم الاندلسي ذلك الشاعر الرقيق الذي يكاد يكون من شعراء عصرنا الحاضر لم تكن الا مما وعته الذاكرة من محفوظاتنا في الصغر فلم يمكنا المرض من مراجعــة أمهات الكتب عن الدار التي ينتسب اليها تميم الداري فجاء حضرة الفاضل خير الدين افندي وناب عنا في هذه المهمة أسبغ الله عليه نعمة الصحة والعافية دائماً أبداً . وفي الختام نكرر له مزيد الشكر على عنايته بهذا الامر وتحقيقه اياه تحقيقاً قد لا يترك مجالا لقائل في هذا الصدد والسلام

محمود رشاد

(الشورى ـ وسننشر في العدد الآتي كلمة لطيفة في هذا الموضوع لسعادة أمير البيان الامير شكيب أرسلان

لعمارة المسجد الاقصى

ورد على المجلس الاسلامي الاعلى من حضرة فخر العلماء مولانا طاهر سيف الدين في بومباي الهند برقية تنبيء بارسال خمسة عشر الف روبية اعانة لعمارة المسجد الاقصى وقد ورد المبلغ عن طريق لوندره بواسطة مكتب كوك فبلغ الفاً وثمانية وسبعون جنيها مصريا وثمانمائة وخمسة وخمسين مليما ادخل لصندوق العمارة وقد بلغ ما ورد من سيادته الى الآن خمسة وتسعين الف روبية جزاه الله احسن الجزاء انه سميع مجيب

محاسب لجنة عمارة المسجد الاقصى بالقدس
عبد الرزاق الشهابي

حول رحلة اللورد بلفور الى فلسطين

(لحضرة الاســـــتاذ الوطني الغيور صاحب الامضاء)

كون فخامة اللورد بلفور عتيقا في الصهيونية ، تلك حقيقة كان في غنى عن أن يتفنى بها فكلنا نعلم أنه ترعرع في حجر دزرائيلي وانه يمت بصلة النسب الى غوشن وانه واللورد روتشيلد كالشيء وظله . لذلك لم يخطر لنا ببال أن ناقشه في عقيدته ولم يكن من اختصاصنا أن نبحث فيما اذا كانت انجلترا بأسرها تريد أن تترامى في أحضان الصهيونية . وانما الذي يهمنا والذي نجاهد في سبيله هو أن لا نكون نحن قرباناً طاهراً يقدمه فخامة اللورد على مذبحها . خرجنا من الحرب العظمى وكلنا أمل بحياة جديدة حرة ونري من الظلم أن يقطع اللورد بوعده حبل هذا الامل وأن تتصرف دولته بحياة أمة ذنبها الوحيد أنها وضعت ثقتها بغير الله .

ما أبشع منظر القوى يفتل شاربيه وهو واقف على صدر الضعيف المكتوف اليدين ضرباته فيمن لا يستطيع عن نفسه دفاعا وما أتعس العقل والعلم اذا صارا آلة عمياء في يد السياسة تستخدمها لتضليل الرأي العام ولتبرير ارتكاب المظالم .

تذكر فخامة اللورد بلفور انه ناشد فيما مضى مجلس اللوردات باسم الرحمة المسيحية كي يصادق على وعده وان هذا المجلس أبت عليه ذمته وكرامته أن ينزل بالرحمة المسيحية الى هذا الدرك الاسفل ، ومر بخاطره أن زميله المستر تشرتشل كان أمام مجلس العموم أكثر صراحة منه حين قال « ان هذا الوعد لم يقطع لمجرد جدارته بل لانه روئي انه نافع لانجلترا في زمن الحرب » لذلك لم يجرؤ في فلسطين أن يتكلم باسم الدين المسيحي بل قال انه صهيوني واكتفى دفاعا عن وعده بالقول ان بقيــة الدول صادقت عليه .

وأغفل ما يستنتجه العقل السليم من مرض الغرض وما تتغنى به الجرائد الانجليزية الكبرى من غير تستر او خجل وهو أن هذا الوعد لا يزال نافعا لانجلترا نبعد به من تحدثه نفسه بالاقتراب من قناة السويس .

أما مصادقة الدول عليــه فخامة اللورد يدري والعالم كله يدري ولكنه لا يريدنا نحن أصحاب الشأن ان ندري بأن انجلترا اشترتها اما بتناولها عن شيء من اسلاب الامم الضعيفة وهي غنائم الحرب واما بسكوتها على مثل اتفاق انقره الذي عقد على حسابنا من غير أن تدري به جمعية الامم أو يطرح على بساط البحث في مؤتمر لوزان .

يذكر القراء أن الجنرال سمطس كان من أشد أنصار جمعية الامم حماسا وأرسخهم يقينا بأن خلاص العالم ان يكون الا على يديها . وها هو يقف اليوم في جنوبي افريقيا يهنيء اليهود بخلاصهم من الذل والمسكنة باندماجهم في أعظم امبراطورية ذكرها التاريخ ! اذن فرجال انجلترا أنفسهم يعترفون لنا بتحويل نظرية الانتداب الى عملية استعمارية محضة يراد اخفاؤها بوابل من الوعود الخلابة التي لا يمكن أن يتبعها قطر ولا ان ينهمر بعدها غيث ، بل كانت وستظل سائرة ببلادنا من حضيض الى حضيض . اذن فمصادقة الدول التي يشير اليها فخامة اللورد بلفور ويفسرها قول عامي يدور حتى على السنة الاطفال « مثلما تراني يا جميل أراك » فرأت أن الاحتفال بالجامعة العبرية هو احتفال بالعلم وأهله . كأن الله قد طمس على بصائرنا فلا نقول الا ما يوحى الينا به ! نعم قد يكون هذا القول صحيحاً ولكن في غير فلسطين وفي غير ظروفها التعيسة ، أما هنا فمعنــاه واضح كالشمس في رائعة النهار . معناه أحياء ميت وهو اللغة العبرية ، وقتل حي وهو اللغة العربية .

ويراد بهذا الاحتفال الذي بذل في سبيله حتى ماء الوجوه اقناع اليهود الذين لم تحركهم شعوذة وايزمن بان العمليــة الصهيونية ناجحة ويراد بالاحتفال وبلفور على رأسه اقرار غير الواقع واظهار العرب بمظهر الراضين عن اعطاء وطنهم لليهود . وقد شهد العالم وجه فلسطين مقطباً وقد سمع أصوات السوريين تتصاعد الى السماء معلنة غضبهم من زيارة بلفور ووعده فأبى الذين يذكون نار الوطنية في قلوب غيرهم وهم في مأمن من أن يلحقهم شرارها والى الذين يمايلون على كراسيهم ويتغنون بذكر الاتحاد كأنهم في حلقة ذكر مضحين في سبيله كل ما في محابرهم من مداد وبالاختصار الى كل الذين نسجل لهم في باب الاقوال كثيراً ولا نرى لهم في باب الاعمال أثراً نتقدم بكل احترام ولا نكلفهم الا أن يحاسبوا ضمائرهم وان يراعوا المنطق فيما يكتبون .

تلخص أقوال هؤلاء السادة وهي الحجة التي يتخذونها للابتعاد عن ميدان العمل بأن الصهيونية ناشطة في سعيها وجادة وراء غايتها وان النجاح معقود لمن سعى وكان سعيه متواصلا بينما أهل فلسطين يرون ذلك بأعينهم فلا تحركهم الغيرة الوطنية لانشاء المعاهد العلمية والشركات الاقتصادية والنقابات الزراعية الى غير ذلك مما هو مذكور في برامج الامم التي سارت في طريق التقدم شوطاً بعيداً

وكما ترى أن على ظاهر هذا الكلام مسحة من الحقيقة ، لكنك لو امعنت النظر فيه قليلا لظهرت لك هذه الحقيقــة عارية ولا غضبت حياء ولا شفقت على فلسطين وعلى كل البلاد السورية .

سل فاتح القدس يوم دخل فلسطين وأخرج من ظلمات سجونها أشباحاً تكاد تكون بلا أرواح يخبرك كيف كان الجندي الانجليزي يتناول جرايته ليخلص بها من أنياب الجوع واحدة من الضحايا المجندلة على قارعة الطريق واذكر أوامر اللورد اللنبي الى جنوده وأهل قراءة النداءات التي كانت تخرج من أحشاء سورية مستغيثة بالعالم المتمدن تدرك أن هذه البلاد

al-Shūrā (Cairo) Vol.1-4, October 22,1924 - November 8,1928

التعيسة كانت في حاجة لكل شيء من مقومات الحياة . خرج منها اللورد التعيس فصارت كرة تتقاذفها ايدي المستعمرين وتعبث بها . تعددت بها اللغات الرسمية وأنشئت بها من كل قريتين دويلة . أخذ ذهبها وأرهقت بالضرائب للقيام بمصروفات الموظفين الاجانب على اختلاف نحلهم ولغاتهم . كسدت تجارتها وبارت زراعتها ووضعت في حالة سياسية واقتصادية يفر منها غير الممول الصهيوني وغير المتمول الفرنسوي فراره من الاسد . أما المهاجرون من أبنائها بعد الهدنة بعشرات الالوف يحملون ما كسبوه في أسفارهم فما لبثوا عشية يوم وضحاه حتى أضاعوا بسبب هذه الظروف القاهرة ما أتوا به ورجعوا بخفي حنين . فمن هذا السوري المنهوك القوى المهيض الجناح القاضي الوطاب المعقول اللسان يطلب بعض الناطقين بالضاد أن يتغلب بقوة ذراعه على سياسة المستعمرين ومال اليهود ويملأون أعمدة الجرائد بنصائح اقتبسوها من أقوال الاولين والآخرين، وبذلك يظنون أنهم قد قاموا بنصيبهم من عملية أنهاض الشرق والشرقيين !

كنت أود أن أرى الامم الشرقية تعطف على بعضها أكثر مما تفعل الآن وكنت أود أن أرى اخواني وأبناء وطني يمدون أيديهم لمساعدة اخوانهم لا على القيام بالثورة على النظام، بل على تنظيم شكاويهم الحقة واخراجها من دائرة النطاق الحديدي المضروب حول بلادنا الى محكمة الرأي العام في العالم المتمدن الذي لايعلم من أمورنا إلا مايلقى عليه عرضاً من الدعاية الكاذبة والتقارير الموضوعة لطمس الحقائق . واني أسارع فأقول لست مبتكر هذه الفكرة التي مابرحت أنادي بها بل هي رأي كل الذين يعطفون علينا في اوروبا واميركا . باللائمة لسكوتنا على الضيم ويستغربون كيف نريد ان يفتكر الناس بنا اذا كنا لم نفتكر بأنفسنا . فعسى ان تكون زيارة اللورد بلفور، وهي ضرب من الدعاية المشار اليها، داعية لتحريك الهمم المتثاقلة وتنظيم الجهود المتفرقة واذكاء الروح الوطنية الصحيحة في قلوبنا نحن المهاجرين الذين يجب علينا ان نضحي بشيء مما انعم الله به علينا في سبيل الدفاع عن اجمل قضية يتاح للامة ان تدافع عنها

الموقف حرج والواجب يدعونا فن العار ان لايكون السوري واقفاً في ساحة الشرف

مصر نسيم صيبعة

فلسطين في أنجلترا

ورد من لندن على اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس بالقدس عدة برقيات من الهيئات والافراد الذين ينتصرون للقضية العربية الفلسطينية بالتبريك للأمة على ظهورها بمظهر الاتحاد التام يوم دخول اللورد بلفور الى البلاد الفلسطينية وهي تؤكد بأن ذلك كان له اعظم تأثير في لندن كما ان النتائج التي توخاها الصهيونيون من وراء افتتاح الجامعة وحضور اللورد بلفور لم تتحقق . وقد عكس اضراب الامة وتعقلها تلك النتائج فكانت فوائدها لعرب فلسطين كبيرة

تاريخ العرب في أسبانيا

نفقت نسخ الطبعة الثانية من هذا الكتاب الجليل فان كنت لم تقتن نسخة منه بعد فبادر الى ذلك قبل نفاذ النسخ الباقية ، وهو يطلب من حضرة مؤلفه الكاتب المحقق الاستاذ محمد عبد الله عنان المحامي بمصر ومن سائر المكاتب في كل مكان وثمن النسخة ١٥ غرشا

حادثة دار المعلمين

القدس في ٥ آبريل — لمراسل الشورى الخاص .

المعلمون هم أساتذة المستقبل ، فاذا قلت مدرسة المعلمين فكأنك تقول مدرسة الامة . أليس أن طلبة هذه المدرسة سيخرجون منها الى المدارس ليتولوا أمرها ويثقفوا أبناءنا ؟

هذا صحيح .. اذن فكيف يجوز ان توضع مثل هذه المدرسة الخطيرة تحت إدارة رجل ليس بالكفؤ لادارة كتاب أو مدرسة صغيرة ؟

اتفق طلبة دار المعلمين على مشاركة امتهم في اظهار الشعور القوي يوم قدوم بلفور، فلما اتصل ذلك بناظر المدرسة المستر طوطح ، غضب وزمجر وراح الى الطلبة يريد منعهم عن الاضراب فأبوا . نقول «مستر» ولا نقول «السيد» -لانه هو يريد ذلك .. يريد أن يلقب نفسه بلقب انجليزي لانه وهو عربي قروي ، يحلق شاربه ويلبس القبعة ، لا يحب التكلم بالعربية . وان اضطر الى التكلم بها أرخى حنكه ولوى لسانه لتخرج الكلمات من فيه كما تخرج من أفواه الاجانب..

وكان الطلبة واساتذة المدرسة يبغضون المستر طوطح ويحتقرونه . ولا عجب فقد تشاجر مع الطلبة والمعلمين غير مرة فكانت حوادثه معهم لاتنتهي دائماً الا بطرد بعض الطلبة واذلال نفوس الآخرين. لقد تكرر ذلك كثيراً ، فضج الطلبة وصاحت الامة ولكن سياسة الاستعمار ابت الا هذا . ومعنى هذا أن وجود العزة في نفوس المعلمين لا تسرها ، فهي تريد لهذه المدرسة من الطلبة من يصبر على الذل ، ومن ابى يجب أن يروض نفسه على احتماله حتى اذا خرج، خرج ذليلا مكسور النفس فاقد الشعور بالعزة القومية . [illegible] الامة بمدير وبعض الاساتذة الذين لا صلة بين قلوبهم وبين وطنهم . ولا علاقة بين نفوسهم وبين نفوس هؤلاء الطلبة . مدير واساتذة لايصلحون الأ أدوات الاستعمار ليس الا

لا نريد ان نشير الى ما مضى من حوادث هذه المدرسة ، أيام كان المستر طوطح يطلب من التلاميذ ان يكونوا عيونا له على بعضهم البعض يشي اليه فلان بفلان وهذا يأتيه بأخبار فلان ...

ولا نريد ان نفصل كيف كان يشتغل بتخريب تلك النفوس الطاهرة وكيف كانوا يأبون عليه ذلك ترفعاً وانفة .. كلا لا نريد سرد هذه الحوادث وهي معروفة اشتهر أمرها ولم يبق من يجهلها . لقد أصر المستر طوطح على منع الطلبة من الاضراب ، ولا ندري لماذا كان يهمه كل هذا الاهتمام في مصادرة ابناء الامة في عواطفهم وقد هدد الطلبة بالويل والنكد أن هم أصروا على عزمهم . وكان الطلبة والاساتذة يبغضونه ويحتقرونه لسيرته السالفة معهم ، ولشدة اذاه وكان هو يعرف هذا منهم ويعرف فوق ذلك حقيقة منزلته عندهم . فاستعان عليهم بالسلطة فأنذروه بعدم الدخول الى الصفوف وأبوا أن يسمعوا دروسه، وكانوا اذا دخل الدرس خرجوا من الصفوف ..

ولما هيج عليهم الحكومة تحالفوا هم واساتذتهم على الاضراب مهما كان الامر، فلما رأوه يتذرع بالطرد واغلاق المدرسة تحالفوا على عدم الرجوع اليها فيما لو اقفلت مادام هذا الرجل فيها .

هذه مصيبة ! وأي مصيبة اكبر من اشتغال ناظر مدرسة بالمشاجرات مع الطلبة واعناتهم وسومهم الخسف .

وقد أقفلت حكومة فلسطين مدرسة دار المعلمين وأخرجت الطلبة منها بالقوة المسلحة فتشتتوا هنا وهناك ثم فصلت الاساتذة الذين اضربوا، عن وظائفهم .. كل هذا حبا بالصهيونية وغراماً بالمستر طوطح .. ولماذا لا ؟ أليس ان المستر طوطح اشد انكليزية من الانجليز ؟ أليس ان طوطح اشد صهيونية من الصهيونيين ؟؟

* * *

راح طوطح بعد اقفال المدرسة . وقد خشي على وظيفته ، الى الحكومة يولول ويقول أنظري ! لقد ذهبت ضحية الامبراطورية البريطانية .. (امبراطورية آبائه وأجداده) .. وأما نجيب خوري ، وهو المعلم الوحيد الذي وقف مع طوطح ضد الطلبة وسائر الاساتذة فانه كان يستغيث باسياده ويقول لهم : لم يسخط الناس علي إلا لاني وقفت الى جانبك ...

من فلسطيني في الوطن
الى فلسطيني في مصر

صديقي العزيز

كنا نحب ان نحتفي بلطفي بك السيد تكريما لعلمه وفضله بل تكريما لمصر في شخصه ولكن اصراره على حضور افتتاح الجامعة العبرية مجاملة لليهود أخصامنا أحزننا كثيراً ، فصدنا على كره واسف منا عن ان نبادر الى تكريمه والحفاوة به ، واننا نرجو من اخواننا المصريين الكرام ان يعذرونا ، بل اني لا اطمع ان يعذرنا هو نفسه ، ومن غريب أمر هذا الرجل العالم الفاضل استاذ مفكري مصر ، مدير دار الكتب المصرية، ومدير الجامعة المصرية ، ومحرر الجريدة سابقا . انه جاء لحضور حفلة افتتاح الجامعة وهو لا يعرف وعد بلفور ، فقد سأل المفتي رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ، وكان المجلس غاصا بالناس: ما هو وعد بلفور ؟ الله اكبر ! ألهذه الدرجة الاستهانة بنا يا أستاذ؟ [illegible] المجلس الاسلامي الاعلى في مصر سأل الاستاذ لطفي بك أحد رجاله ازاي يصلي المسلمون والمسيحيون واليهود معا في بيت المقدس ؟ يحسب بيت المقدس بيتاً للصلاة فتأمل .. لا نجهل ان كثيرين من الفلاسفة والعلماء العظام مع احاطتهم بعلوم الاولين والآخرين قد يجهلون ابسط الامور ، وليس عليهم في ذلك غضاضة . واما ان يجهل لطفي بك السيد وعد بلفور وقد جاء من مصر للاشتراك في حفلة يرأسها بلفور ، وأما ان يجهل ان بيت المقدس مدينة لا بيت للصلاة ، وليس على وجه الارض مسلم أو مسيحي لا يعرف ذلك، فمن اعجب العجب !

اذا كنت تجهل وعد بلفور أو بيت المقدس لانهما لم يمرا في طريق تفكيرك وتحقيقك فدعيت لحفلة يرأسها بلفور في مدينة هي بيت المقدس أفما كان الاجدر بك ان تسأل رفيقك في الطريق محمود بك عزمي او تقرأ عنهما شيئاً يوم الحت عليك فلسطين بدالة الجوار والقرابة ان ترفض الدعوة فلم تقم لالحاحها وزنا، واعتذرت عذرا لا يقبله أحد منك، لا ان تأتي فتسأل ضحية ذلك الوعد نفسه . ان هذا الجهل لأشد ايلاما لاهل فلسطين من حضورك تلك الحفلة

اذا كانت تأثرات الذين حضروا هذه الحفلة مثل تأثرات محمود بك عزمي التي وعد ان يضمنها رسالة تفقد التوى القصد على الصهيونيين وأبوا من فعلتهم هذه، التي حاولوا ان يجعلوها آلة للدعاية ومظهرا لمجدهم وسؤددهم بالفشل ...

فلسطين (...)

المنفلوطي في تونس

كتب الينا من تونس ان بعض الادباء هنالك اقاموا حفلة ادبية في جمعية قدماء الصادقية وكان موضوعها «حياة المنفلوطي الادبية» بارك الله في تونس ورجالها الافاضل

تمثيل مصر
في حفلة الجامعة العبرية

لم يأسف عرب فلسطين على شيء أسفهم على انكسار آمالهم في حكومة مصر التي لم تحترم لهم عاطفتهم وأرسلت من يشهد حفلة من حفلات نفوذ الصهيونيين خصومهم خاصة وخصوم الشرق العربي عامة بالرغم مما تظهره فلسطين من طيب الشعور ونقي الاحساس لمصر وللقضية المصرية

ولم نستغرب شيئاً استغرابنا للتعليل الذي عللت به قبولها الاشتراك في حفلة الجامعة كأنها حكومة اليابان بعيدة كل البعد عن ما يجري في فلسطين وحول فلسطين ! وكأن بعدها هذا يجعلها تجهل كل الجهل الحركة الصهيونية ومراميها وطرق الدعاية المختلفة التي يظهر فيها الصهيونيون مع ان مصر جارة فلسطين ومصر اخت فلسطين يجب ان تكون عارفة أكثر من غيرها بما يدور في فلسطين وحول قضية فلسطين من مطامع ومظاهر ودعايات خلابة ، ومع ان القصد السياسي في هذه الحفلة ظاهر كل الظهور بل ان هذا القصد هو الاساس فيها . وأي برهان على ذلك أكبر من دعوة بلفور صاحب الوعد المشئوم وغيره من رجال السياسة ليكون لهم من ذلك باب دعاية واسع يقضون به على ما لعرب فلسطين من امل في الاندية السياسية والدولية في الوقت الذي ليس هناك فيه شيء يصدق عليه اسم الجامعة حسب ما هو معروف من هذا الاسم في بلاد العالم

ليس العمل عملا حكوميا رسميا حتى يقال ان حكومة مصر لا يسعها الا ان تجامل حكومة جارة لها ، ولكنه عمل خصوصي بحت كان يسع مصر ان لا تجرح في سياقه نفوس أهل فلسطين وعواطفهم . وها هو الجنرال ساراي مندوب فرنسا السامي في سوريا لم يشترك في هذه الحفلة وكذب ما نشرته جرائد اليهود من عزمه على الاشتراك وهو مندوب دولة اعترفت بوعد بلفور المشئوم واشتركت في كل ما تقرر دوليا بشأن فلسطين المنكودة ... فهل لم يكن يسع مصر، وفلسطين شريكتها في عواطفها شريكتها في آمالها ، شريكتها في تاريخها ومصالحها ولغتها ودينها، ما وسع مندوب دولة قرنسا وهي دولة مستعمرة غربية لها كيان في سياسة العالم الدولية !!

وكم يحزن فلسطين التي تعرف ان الحركة الصهيونية قامت على الدعاية الخلابة واستندت الى نفوذ رجالاتها في الاندية السياسية والتي لها آمال كبيرة في مصر وسوريا وغيرهما من أقطار الشرق العربي في نكبتها القادمة ان ترى مصر تدخل في حيازة الدعاية الصهيونية وتحت تأثيرها فتتجاهل حالة فلسطين ولا تعبأ بعواطف أهلها الشريفة الوطنية ولا تجاملهم حتى في عمل خصوصي بحت لا علاقة له بالرسميات والاوليات !! نابلس «ع»

(الشورى — والله اننا لم نتألم من شيء كألمنا من حضور لطفي بك السيد هذه الحفلة فقد كسر قلوبنا وجعل الاجانب وبالاخص اليهود يشمتون بنا ومكن الجمعية الصهيونية من استغلال اسم مصر واليك ما قالته « بالستين ويكلي » لسان حال الصهيونية : « ان أمر ارسال الجامعة المصرية ممثلا رسميا من قبلها لحضور افتتاح الجامعة العبرية لدليل بأن حتى الدوائر الاسلامية العربية لا تشاطر الحركة التي قامت بها اللجنة التنفيذية العربية ولا تعطف عليها »

لقد حصل اذن كل ما توقعناه وقال الصهيونيون ما كنا نخشى ان يقولوه بينما لطفي بك يصر على ان الحفلة علمية فقط !

ولكن مهلا فسيأتي يوم يعرف فيه الجمهور المصري ما صنعه فيلسوف الجريدة من الاساءة الى أقرب الناس لمصر وسيكون حكمه شديداً ومن يعش يره

أرادوها حفلة فكانت مهزلة
حول الجامعة العبرية

اذا أبرم خطباؤكم وشعراؤكم حضور حفلتكم حتى اليهود فلذلك أسباب عديدة أهمها ما يأتي :

(١) لان خطباءكم وشعراءكم ثرثارون ، وهذه الثرثرة خلق فيكم . وعلى قدر انحطاط الامم تكون ثرثرتها ، لاتدخلون في حديث إلا كركرتم وثرثرتم

لقي أحدكم مرة احداكم في الطريق فوقفا الى جانب يتحادثان ، فمرت الساعة والساعتان وهما ماضيان في حديثهما لاتأخذهما حبسة ، فتبرم أصحاب الحي فلم يدعوا وسيلة للتخلص منها الا استعملوها ولكن على غير جدوى، ثم لم يسع أحدهم إلا أن صعد الى نافذة تطل على الطريق وأفرغ عليهما دلواً من الماء البارد فتزحزحا عن ذلك المكان وانصرفا وهما يتحادثان

لوفطن حضور حفلتكم حين أبرمهم خطباؤكم وشعراؤكم فكلفوهم أن يكفوا عن الكلام على غير جدوى لما وسعهم إلا أن يتناول كل واحد دلواً فيرشق به الخطيب أو الشاعر . فيتدفق الماء من كل جانب ، ويبلغ السيل الزبى فيجرف اولئك الخطباء والشعراء فيستريح الناس من تلك الثرثرة الفارغة ، ولو جرف مع الخطباء والشعراء غيرهم ولو كانوا من أساتذة الجامعات ومديريها ، وبعض الشر أهون من بعض . ومن العجب ان بلفور نفسه حين عرفكم اخذته العدوى فأصبح ثرثاراً كبيراً ، كأنه لم يكف خرفه فزدتموه ثرثرة . وماذا يضر العالم لو طغى سيل الدلاء فجرفه .. لا واسطة للتخلص من هذه الثرثرة إلا الدلاء ، ولو استنزفت مياه الآبار على قلتها في هذه الايام . خير للناس أن يعطشوا من أن يتحملوا هذه الثرثرة

(٢) لأن لغتكم ، لغة ارفكشاد ومتوشالح رحمهما الله ، التي تحاولون ان تحيوها وهي رميم لايعرفها أحد لا منكم ولا من غيركم .. أما كان يجب عليكم يا أصحاب الذوق السليم أن تقدروا أن الناس حتى اليهود لايعرفون هذه اللغة الميتة فتكلفوا خطباءكم وشعراءكم ، وأنتم تعرفون انهم ثرثارون ، أن لايتجاوز الواحد في كلامه خمس دقائق ، أرضيكم ، وقد جمعتم الناس من مشارق الارض ومغاربها الى حفلة أقمتموها في العراء على ذلك الجبل العالي في مثل ذلك اليوم البارد ، أن يرجعوا وفيهم من شيوخ العلم ، من تلك الحفلة الباردة وقد أخذهم السعال والعطاس .. أتبرموا الناس وتعرضوهم أقتم هذه الحفلة ؟

ثم ماذا يقول اولئك الخطباء والشعراء كانت تخرج كلماتهم الثقيلة من أفواههم يلعن بعضها بعضاً ، ألا انهم لو شتموا الناس لم يفهمهم أحد

لعلكم اردتم أن توهموا الناس ان لكم لغة وأنها لغة الخطابة والشعر والعلم والفلسفة، فاذا جعلتموها لغة التدريس في جامعتكم كانت كافية وافية . قد يصح ذلك اذا كانت الخطابة ثرثرة، وكان الشعر سخرية ، والعلم والفلسفة خرافات وسخافات ..

ماذا يهمكم رأي الناس في لغتكم وقد شهد لكم بلفور أنها لغة غنية واسعة راقية !

لسنا نتمنى على الله إلا أن يمسخ بلفور فيجعله تلميذاً في هذه الجامعة وماذلك على الله بعزيز .. «متفرج»

على من الحق ?

طردت المدارس الاجنبية بفلسطين كمدرسة المطران وغيرها أمامة الطلبة الذين اضربوا يوم قدوم بلفور لفلسطين

ليس الحق على هؤلاء الاجانب ولكن على الذين يرسلون ابناءهم الى تلك المدارس التي ماوجدت إلا لاماتة الروح الوطنية في ابناء الأمة وقتل شعورهم القومي

نفوس ...

روت جريدة فلسطين أن الوطنيين الذين حضروا الحفلة الصهيونية التي اقيمت باسم افتتاح الجامعة العبرانية بالقدس هم :

علي افندي جار الله (عضو محكمة الاستئناف) وراغب بك النشاشيبي (رئيس بلدية القدس) وذكرت غير هذين خمسة اشخاص غير معروفين فلم تهتم لهم . وقالت فلسطين ان عدد الذين دعوا لحضور الحفلة من الاهالي كان يقدر ببضعة آلاف فلم يشذ عنهم الا هؤلاء .

أما علي افندي جار الله فنحن نعرفه رجلا عاقلا رزينا ولكن لم يكن يخطر على بالنا ان تدفعه الحزبيات والخصومات العائلية الى حضور حفلة صهيونية بحتة لا خير في حضورها ولا شر في اهمالها .

واما راغب بك رئيس البلدية فأمره محير الالباب ، ولكن أليس انه هو الذي اقترح على حكومة فلسطين أن تعينه قائداً للشرطة ليخمد أنفاس الحركة الوطنية ؟

تلتمس جريدة فلسطين الاعذار للموظفين في حضورهم تلك الحفلة ! ولكن هل هي حفلة رسمية يعتبر المتخلف عنها عاصيا على الحكومة ؟؟

ولو فرضنا انها كذلك . فهل الحكومة هناك تستخدم الانسان وتستخدم عواطفه ايضا ؟ والخلاصة هل كان امتناع هؤلاء الموظفين عن حضور حفلة هذه الجامعة يجعل الحكومة تعزلهم من مناصبهم ! اللهم لا والف لا . ولكن القوم يجاملون اليهود ولا يجاملون امتهم ويتزلفون اليهم ولا يخجلون منها !!

هذا وقد جاءنا من مكتب اللجنة التنفيذية بالقدس ما نصه : « ابرق السيدان الشيخ يونس افندي ومحمود افندي الخطيب الى اللجنة التنفيذية يتكذيب خبر حضورهما حفلة الجامعة العبرانية

وابرق الينا ان الشيخ خليل افندي الخالدي لم يحضرها أيضاً

وابرق أهالي نابلس الى راغب بك النشاشيبي رئيس بلدية القدس وعلى افندي جار الله البرقية التالية :

«لعدم احترامكم شعور الامة باجابتكم دعوة سكرتير الجامعة العبرية واندماجكم بحفلة مشؤومة شهدها اللورد بلفور الناطق بحكم اعدام فلسطين العربية والرافض مقابلة وفد الامة بجنيف يعد قبولا باذلالها ورضاء بانتصار اعدائها عليها . الامة لاترى لكم مبرراً . ان تأمينكم على وظائفكم هو بفضل الحركة الوطنية وان معاشاتكم التي تتقاضونها هي من أموال الامة وليست من أموال اليهود أو الانكليز ومعاكسة الغير[1] يجب ان تكون بالفضائل لا بمصادمة عواطف الامة فالجمعية الاسلامية المسيحية بلواء نابلس الممثلة مائة وثمانين الف نسمة تقابل استخفافكم بشعور أمتكم بمزيد النفرة والازدراء وسيسجل التاريخ للاجيال المقبلة أحسن ذكرى للمحسن الى الامة ويخصص أسود الصحائف للمسيء اليها جازاكم الله بما تستحقون. حافظ طوقان

رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية بنابلس

(١) أي اللجنة التنفيذية

ماذا في تونس ?
فيها مثل ما في فلسطين

كان يوم السبت ٢٣ مارس الماضي يوم اضراب عام تناول سائر انحاء المملكة التونسية فوقفت الاعمال وأغلقت الحوانيت والمعاهد ودور الاعمال الخ الخ

أما سبب هذا الاضراب المدهش فكان احتجاجاً على الروح الاستعمارية التي ظهرت من لجنة الاصلاحات المنعقدة بباريس نحو الامة التونسية . وقد ذهب وفد يمثل الامة فقابل عظمة باي تونس واعلن لديه تعضيد الامة للعرش لآخر نسمة من حياتها

متفرقات

حنين العود على قشره

فلسطين في مجلس نواب سورية

« اقترح حبيب افندي كحالة احد نواب دمشق في احدى جلسات المجلس بالاسبوع الماضي الاحتجاج على وعد بلفور الذي أعطى فلسطين لليهود فأيده كثيرون من خطباء المجلس مبينين الخطر الذي تستهدف له بلاد العرب اذا أنشأ اليهود مملكة في فلسطين فاعترض معاون مندوب المفوض السامي على النظر في هذا الامر لانه خارج عن اختصاصات المجلس وقال ان ذلك من حقوق المندوب السامي المكلف بالمسائل الخارجية. ولما وضع الاقتراح في الاقتراع وافق عليه الاعضاء باتفاق الاصوات وتقرر تأليف لجنة خاصة تضع نص الاحتجاج وترفعه بواسطة المفوضية الفرنسوية الى جمعية الامم »

لا غرابة في عطف سورية على فلسطين ففلسطين اخت سورية بل هي بنتها، بل هي قطعة من كبدها ، وهيهات للقوات الغاشمة أن تفصل بين القلب والكبد .

سوريا وفلسطين

أرسل أهالي نابلس البرقية التالية الى دمشق .

رئيس المجلس النيابي — رئيس المجمع العلمي . الصحف

« أن الشعور الوطني الجليل الذي أظهره ابناء سوريا الشماليه النبلاء نحو سوريا الجنوبية ومشاركة المجلس النيابي السوري والمجمع العلمي بصدد الكارثة البلفورية يقابله سكان نابلس بعظيم الشكر فلتحى سوريا المتحدة الكبرى وليحى تضامن العرب فيها

وارسلوا أيضاً البرقيه التاليه الى صحف بيروت .

مظاهرة سوريا الشماليه لاختها الجنوبيه بمناسبة زيارة بلفور اكبر برهان على وحدة العاطفه الوطنيه التي يشعر بها عرب سوريا الكبرى فنقدم جزيل الشكر والامتنان

الاحتجاج الخالد

أرسل سعادة عمر افندي البيطار-رئيس جمعية يافا برقية الى المندوب السامي بالقدس هذا نصها :

« حكومة فلسطين تناقض نفسها في قضية. واحدة . تمنع أولادنا من اظهار شعورهم القومي وتغلق مدارسهم لانهم اضربوا يوم قدوم بلفور وتجيز لتلامذة اليهود ان يحتفلوا به ويضربوا عن الدرس ويرفعوا اعلامهم الصهيونية ويشتركوا بكل مظاهرة سياسية . الامة تعتقد ان ذلك ظلم فاحش لا يطاق فهي تحتج بشدة وتطلب بالحاح فتح المدارس المغلقة والا تضطر لمقاطعة كافة المدارس الاميرية في فلسطين وتلقي تبعه ذلك على الحكومة »

(الشورى — ولكن اين الحق ؟ عظم الله أجركم فيه !)

الزعيم التونسي

كتب الينا من بومباي ان سعادة الاستاذ السيد عبد العزيز الثعالبي زعيم تونس قد وصل في اسفاره في الهند الى كلكته بلغه الله السلامة ورده الى امته متمتعاً بالصحة والعافية

هذا واننا نعتذر للقراء عن ابطائنا عليهم في نشر بقية اخبار زيارات الاستاذ للهند وسنعود الى نشر تلك التفصيلات في الاعداد القادمة

اعتذار

نشرت في مقالة تحت عنوان « بيان الحالة الحاضرة في فلسطين » ان سليمان بك ناصيف يسعى جهده لدى الحكومة والناس لاجل تأسيس مجلس استشاري في فلسطين فنفى حضرته ذلك الخبر لدى الجمعية الاسلامية في حيفا وفي اليرموك وفي كتاب خاص لي . وعليه فاذا كان ما كتبته مغلوطا فاني أقدم لحضرته اعتذاراً جميلا

القدس « جمال الحسيني »

نواب الامير !

أناب الامير عبد الله من ينوب عنه في حضور حفلة الجامعة الصهيونية

خشي الامير أن يضيع عليه الفخر آن تخلف عن حضور الحفلة فأناب عنه من يحفظ له ذلك الشرف !

لم ينب الامير واحداً ، ولكنه أناب ثلاثة ولم لا يكونن للامير اكثر من نائب ؟ أليس أنه أمير عمان والسلط « والشونة » ؟؟؟

طاهر بك خير الدين

هو متصرف القدس سابقاً ومن أبناء المرحوم خير الدين باشا التونسي الصدر الاعظم الشهير في تركيا

يشغل طاهر بك اليوم منصب وزارة العدلية في تونس وقد روت صحف تلك البلاد انه استقال من منصبه

هم مثلنا ونحن مثلهم

روت صحف تونس أن حكومة باريس ستعين قضاة افرنسيين في المحاكم التونسية وان الرئيس لمحكمة الجنايات سيكون افرنسياً فاحتج المحامون وقد اضطربت الامة التونسية لهذا الحادث ولعل استقالة وزير العدلية كانت من أجل ذلك

بين مصر وفلسطين

قالت جريدة الكرمل

«أساءت الحكومة المصرية صنعا بقبولها دعوة الجامعة العبرية وارسالها من يمثلها في تلك الحفلة ولم تحفل بأماني الفلسطينيين الغاضبين الذين رجوا منها على لسان صحفها ان لا تسدد الى قلوبهم ذلك السهم المسموم ولكن مصر الشقيقة الحرة تشاطرنا الاسى في مصيبتنا وكبار المصريين لا يزالون يحنون على فلسطين ويذودون عنها ويعنون بأمرها»

سليمان نصيف بك

قدم من فلسطين سعادة سليمان بك نصيف من اعيان حيفا وقد امضى في هذا القطر نحو اسبوعين ثم غادر العاصمة اول أمس عائداً الى حيفا

خمارة في أرض الوقف

من عجائب مأمور أوقاف يافا وغرائبه وهو شيخ ينتسب لادارة شرعية من واجبها رعاية أحكام الشرع في أعمالها ، أنه أجر قطعة أرض موقوفة على جامع المنشية واقعة بأشرف موقع في البلدة . على شارع جمال باشا ، لرجل اتخذها مصنعاً للخمور وحانة للشراب ولقد علمنا أن الناس راجعوه ليستأجروها ويحافظوا على شرف الدائرة التي ينتسب اليها فأبى وأنا نعتقد بأن سماحة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى وهو الرجل الغيور على سمعة الشرع وشرف المسلمين ورفاقه الكرام لا يجيزون له هذا العمل الفظيع وانا نطلب اليهم ان يتحققوا بأنفسهم صدق ما نكتبه حتى اذا رأوا ذلك مطابقاً للواقع قاموا بما يجب نحو هذا المأمور الذي لو أتاح الله لهذه البلدة رجلا غيره لامكنه أن يقوم بأعمال عظيمة للوقف انا نكتفي بهذه اللمحة البسيطة والسلام .

يافا « مسلم »

عزيز بك علي المصري

طلبت حكومة العراق حضرة القائد العسكري المعروف عزيز بك المصري لوظيفة سامية في وزارة الدفاع العراقية فلبى حضرته الطلب وسيبرحنا قريباً الى بغداد

شكري بك القوتلي

غادر العاصمة مساء الاحد الماضي حضرة الوجيه شكري بك القوتلي من أعيان دمشق عائداً اليها بعد ان امضى فصل الشتاء في القاهرة

قبل سفر لطفي بك

قال أديب فلسطيني من كتاب خاص وكان ذلك قبل سفر لطفي بك السيد الى فلسطين :

« .. الا يستطيع الاستاذ منصور «ابن فلسطين» وسائر الاصدقاء ان يقنعوا الاستاذ لطفي السيد بعدم حضور حفلة افتتاح الجامعة الصهيونية ضناً بكرامته ومجاملة لعواطف الامة العربية جمعاء .. الا تستحق فلسطين هذه المجاملة ؟ »

شعر شوقي بك وصوته

في السجن

ذكرت جريدة النديم التونسية ان ضابط بوليس القيروان ضبط اسطوانة فونغراف فيها قصيدة شوقي بك امير الشعراء في رثاء المرحوم مصطفي كامل باشا ..

ماذا تريد التايمس ؟

أتريد ان لا يكون لطلبة المدارس في فلسطين وطنية ؟ أتريد من حكومة فلسطين أن تخدر هذه العاطفة وان تجعل من الطلبة آلات صماء يساء اليهم فيحنون الهام . ويرون بلادهم تعبث بها الاطماع فيقولون هذا لا يعنينا . . .

اذا كان لا يجوز للمدارس على زعمكم ان تشتغل بالسياسة فلماذا يجوز لكم ان تجعلوا المدارس آلات للتبشير بسياستكم ؟ اذا كان كتاب التاريخ لا يخصص القسم الاكبر منه لرجال التوراة وعظماء اليهود فلا تجيزونه : لا تزال التربية في مدارسكم مبنية على اذلال النفوس وقهرها ، لا يترقى أحد في وظائف المعارف الاعلى قدر تزلفه منكم وخضوعه لكم وتطوعه لخدمة سياستكم لا على قدر كفايته واخلاصه . اذا احسستم ان أحد أساتذتكم يحاول أن يكبر نفوس التلاميذ ويقوي أرواحهم . أو اذا اشتبهتم أن أحد الاساتذة يشارك امته في عواطفها يغضب لغضبها ويتألم لألمها ، أو القي في روعكم ان فلانا يغشى الاندية أو يكتب في الصحف كان من المغضوب عليهم ...

أكبير ذنب للتلاميذ عندكم ان يكونوا أحراراً . اذا أضرب تلاميذنا لمشاركة أمتهم في اظهار استيائها يكون الاضراب سياسة ، واما ان تسيئوا استعمال المدارس وتتخذوها آلات للتبشير بمبادئكم فليس ذلك سياسة . تقولون اننا تعلمنا هذا الاضراب من مصر ، والحقيقة اننا تعلمناه من الصهيونيين .. لم نكد نعرف المظاهرات والاضرابات قبل عهد الاحتلال ولكن منذ اعلنتم وعد بلفور لم يكن يمر يوم على البلاد الا قام اليهود بالمظاهرات وخرج تلامذتهم يحملون الاعلام وينشدون أناشيدهم الوطنية، ثم ما ادرانا ما يعلمه اليهود في مدارسهم وما هي الروح التي يبثونها في تلاميذهم .. ما ادرانا أنهم يعلمونهم الثورة علينا ، فلماذا لم تستنكر جريدة التيمس اشتغال مدارس اليهود بالسياسة وحرصها على اعداد تلامذتها ليكونوا رجال سياسة منذ عهد الاحتلال الى اليوم ؟ فلما جئنا اليوم لنظهر استياءنا من سياستها ولم يكن بد من اشتراك ابنائنا طلبة المدارس في اظهار هذا الاستياء. قالت يالعظائم الامور !! ان طلبة المدارس أبناؤنا ، ولا بد أن يشتركوا معنا في آلامنا وآمالنا ، فاذا كان هذا لا يروقكم فاطردوا أولادنا وعطلوا المدارس والسلام

زيارة بلفور لفلسطين

وتأثيرها في البلاد

يجيء بلفور الى فلسطين فنضرب يوماً ثم تأخذنا نشوة الانتصار فنلهو وننسى بلفور ولا نستثمر وجوده في بلادنا .

أين الاجتماعات التي كان يجب ان تعقد كل يوم في كل بلد لا نتكلم فيها الا عن بلفور وسياسة بلفور ووعد بلفور ، نعالج العواطف الخامدة فنذكيها ، والعزائم المرتخية فنقويها والفوضى فننظمها ، كان يجب ان لا يكون لنا عمل ما دام بلفور في فلسطين الا الكلام عن بلفور في البيت والطريق والمدرسة والمعابد والدكاكين ومحال القهوة ولكن لو زرت فلسطين اليوم بعد الاضراب لما وجدت أحداً يذكر بلفور كأن الاضراب استنفد كل قوانا وكأنه كل ما يجب علينا ان نعمله . على حين نرى ان الصهيونيين حريصون على استثمار زيارته فيعقدون الاجتماعات ويقومون بالمظاهرات .

لا تكاد تجد يهودياً في الطريق الا وفي يده جريدة .ولا يمر يوم الا حملت السيارات الجماهير من تلامذة الصهيونيين وفتيانهم وفتياتهم من يافا الى القدس ومن مستعمرة الى مستعمرة ينشدون اناشيدهم الوطنية ويحملون أعلامهم الصهيونية

انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله . تلك حال تشيب ناصية الغلام وتهرم .. أيحيون ونموت ثم ندعي اننا الظافرون الغانمون ؟ أيجدون ونلهو ثم نعزي انفسنا بانهم على باطل ونحن على حق ؟ ومما يخرج الانسان من ثيابه بل من أهابه من الغضب ، ان يكون فينا من يحاول ان يبيض وجهه أمام الاسياد على حساب الامة ! تقفل الدكاكين فيفتح دكانه . وتنزع طلبة المدارس الى الاضراب فيجري من مدرسة الى مدرسة يهدد الطلبة والمعلمين بالطرد. ويقفل المدارس عليهم لئلا يخرجوا فينضموا الى المضربين

لو أجمع اليهود على الاضراب فخالفهم اثنان أو ثلاثة منهم أفلا يجمعون على احتقار هؤلاء المخالفين ومقاطعتهم فلا يطارحونهم السلام ولا يولونهم الا الاعراض ؟ والله ان الاخ منهم ليتبرأ من اخيه والاب من ولده في مثل هذه الحالة .

كنت أقدر اذا مر يوم الاضراب ان لا يرى هؤلاء المخالفون الا الاعراض ولا يقرأوا على الوجوه الا علائم الاشمئزاز...يفتح الواحد منهم دكانه فلا يقبل عليه أحد . يمر في الطريق فلا يفرح بتحية . يمرض فلا يزار ، يموت فلا يمشي في جنازته أحد واذا تواضع أحد فمشى في جنازته ، وسئل عن رأيه فيه قال لدافنيه ما قاله أهل تلك القرية في شرير عاش في الارض فمات « طم واخنس » اي تم واسكت. ليكون لهم من ذلك زاجر عن العودة الى مثلها .. ليعرفوا ان الذي يخالف اجماع أمته ويعبث بكرامتها . ان الذي يجبن حين تجب الشجاعة ويتبرأ من وطنيته حين يجب ان يتحمس لها ويؤثر مصلحته الشخصية على المصلحة العامة ويستجدي رضي الحكومة باسقاط أمته بلا حياء ولا خجل ان الذي يقدم على مثل هذا قذفته الامة من حالق ونبذته نبذ النواة

ولكن لم يمر يوم الاضراب حتى تناسينا ما كان وكان الذي أساء الينا ولي حميم .. ثم ما قولك اذا انتقمت الحكومة غدا من التلامذة والاساتذة الذين أضربوا فلم تنتصر الامة لهم الا يجريء ذلك صغار النفوس وضعفاء الايمان ان يكون كل منهم خليل طوطح وحبيب الخوري ؟؟

لو كنت صاحب جريدة لوقفت جريدتي لمدة شهرين على التغني باجماع الامة على الاضراب وخصصت اولئك الاساتذة والطلبة الذين أضربوا بأجمل الثناء . وفي الوقت نفسه لا أكف عن أولئك المخالفين والتشنيع عليهم حتى يكفروا عن سيئاتهم وفي الوقف متسع فهل للشورى ان تبلغني هذه الامنية ؟

يافا يافاوي

ملاحظات وخواطر

بسالة ضابط — آداب راقية — عجائب وغرائب — مأمور ليسانسيه في الحقوق — ليلة في الكركون — يوم مع شيخ الحارة — قانون وأوامر — شتى —

. . . وكان قطار بلفور في تلك اللحظة يفارق محطة القاهرة ، والساعة تؤذن بالغروب وبعد أن رأى بلفور بعينه مظاهرة العداء التي ودع بها في مصر ، وهي نذير ما سيلاقيه في فلسطين ، وبعد أن سمع بأذنه النداء بسقوط وعده المشؤوم وحياة فلسطين التي ظنها قد قبرت وعفا منها الاثر . . بعد ان جلس على مقعده في القطار الذي كان يبرول به الى فلسطين تلك الذبيحة الحية . . وبعد ذلك كله هجم ضابط البوليس وجنوده على الناس وقال بصوت كالرعد « امسكوا دول . . ايه ده انت وهو » . . فهجم جنوده على رفيقي فتعلقوا بتلابيبه وقد أمسكوه من يده وكتفه بأيد خشنة تصرخ الصخور من شدة وقعها عليها . فتقدمت لأبرهن لهم على أن هذا المقبوض عليه لم يأت ذنباً فصاح الضابط بجنوده : « امسكوا ده كان» فهجم على فريق منهم وقد تعلقوا بي كما تتعلق الدبابير بالمعتدي على عشها ! فقلت للضابط نحن على استعداد للسير معك الى مركز البوليس ولكن امنع شدة الجنود . فقال « امشي بلاش كلام !» فجرجر الجنود هاتين الفريستين بحماسة والناس من حولنا تتكاثر . . فقلت للضابط وقد خرجنا من باب المحطة : لنركب عربة إذن لنصل بسرعة و « بلاش بهدلة » فأجاب بصيحة صارخة في عسكره : يا أولاد الكلب خدوهم» . . فتحمس الجنود خوفاً وأخذوا « بالشد» ونحن معهم كالنعاج الى أن اجتزنا ميدان محطة مصر ، وما كدنا نبلغ القسم أو (الكركون) حتى كان عدد الناس الذين هرعوا للفرجة قد زاد على الالف . . وناهيك بكثرة الناس عند الغروب في مثل ميدان باب الحديد ! فكان الواحد يسأل الآخر (جرى ايه ؟) فيقول له : (مفيش حاجة ، يمكن يكونوا من بتوع يحيي الوطن) . .

ولما دخلنا باحة (الكركون) سمعنا احدى النسوة تقول لرفيقتها : (شوفي ياختي الحرمية دول) . . فأجابتها الاخرى : (انا عارفه ! يمكن يكونوا ياختي من اللي بيخطفوا الجيوب) . . . .

* * *

ثم تقدم الضابط الذي قبض علينا الى رئيسه وهندم هندامه. وفتل شاربه . . وعدل طربوشه ، كمن فاز في معركة وجاء يبشر قائده بالفتح المبين . . .

سأل المأمور وهو يلقب (بالاستاذ) لانه يحمل شهادة الحقوق ، ما الخبر ؟ فأراد الضابط الضرغام أن يجيب ولكن رئيس البوليس انبرى سبقه وقرر الحقيقة ، فصدقنا نحن على كلامه

ولما جاء دوره في الشهادة وضع عليها (شوية فلفل وبهار كالعادة) . . وكان الاستاذ نجيب افندي هاشم المحرر بالاهرام معنا ، فشهد الحادثة من أولها الى آخرها . فقلت له يا نجيب افندي اوعى تكتب الحكاية بالاهرام وتفضحنا ! المسألة انتهت ولاشيء فيها كما ترى) فقال (كلا ان اكتب . . هل أنا مجنون)؟!!

ولما رأينا ضابط البوليس (يفلفل شهادته ويضع لها التوابل) . نبهنا المأمور الى تناقض الشهادتين وبينما كنت أشرح له موضع الخطأ واذا بهاشم افندي (يشدني) من ملابسي ويقول بصوت خافت (سيبك من المناقشات . . والاحسن ان توافقه على أقواله كلها احسن لك) . . . .

ولا أدري لماذا كان نجيب افندي يريد أن أوافق الضابط على شهادته البعيدة عن الحق ؟ هل كان ذلك منه لانه يعرف ما وراء تكذيب الضباط ، حين يكذبون ، أم لانه شجاع في ادارة الاهرام وعلى البهناوي المسكين فقط !

* * *

وقد أمر المأمور — ولا أمر إلا أمره هناك يأخذ ما في جيوبنا من الورق فتقدم رفيقي وقال أنا لله الحمد مستريح من هذه الجهة لاني لا احمل ولا ورقة . .

وأما أنا فأخرجت من جيبي اضبارة من الاوراق وكنت كلما انتهيت من تفتيش جيب أبدأ في اخراج ما في الجيب الذي يليه فهمس أحد الاخوان في أذني قائلا : (ايه ده يا أبا الحسن ؟ هل أنت حاوي) . . .

وله أن يدهش لان كمية الاوراق التي ضبطها المأمور من جيبي كانت كبيرة جداً . . تحارير خصوصية ، ومسودات مقالات ، بروفات ، أصول مقالات ، مقالات لم تنشر..الخ فأخذها الضابط وقد وضع لها الارقام والتواقيع فاحتاج حفظها الى ظرف كبير جداً وقد ختم بعد ذلك بالشمع الاحمر فصار بلغة البوليس « حرزاً » . . .

فقلت للضابط وماتصنع بهذه الاوراق ونحن نحتاجها الجريدة غداً ؟ فقال هكذا النظام ! فقلت وهل هي أدوات استعملت في ارتكاب الجريمة !!!

* * *

وكان المأمور قد ختم التحقيق فتفرست في وجهه فاذا هو يرمق آلة التليفون بنظره فالتفت الى صاحبي وقلت له اتدري ماذا يريد أن يصنع هذا المأمور ؟ انه يريد أن يشاور « من يلزم » لانه محتار في هذه الدعوى الخطيره.. انه سيسأل «حكمدار» البوليس وهذا انجليزي يشرب الآن الشاي ويسمع « الجاز باند » فاذا علم بأن الحكاية فيها بلفور « الانجليزي » فانه يقول « أنا مش فاضي خليها لبكره » وبذلك تتم المرمطه ويحصل المقصود . . . والذي دعاني الى الذهاب نحو هذا الظن هو ما نراه من ضعف الموظف الوطني وجبنه في كل بلاد محتلة . وناهيك بالموظف الذي ولد وتربى في أيام الاحتلال . فانه يظل قاصراً وتبقى ارادته مسجونة وفكره في محبس ضيق ، فلا سلطة له حتى على عقله ، لان الوجل من الاجنبي استحوذ على نفسه وحواسه جميعاً فلا يقدم على التصرف بشيء من اعماله قط

وقد كان ما ظننته حرفيا ! فان المأمور سأل الحكمدار الانكليزي فأجابه بما توقعته وعلى ذلك فاتنا « بتناها » في مركز البوليس الى الصباح !

لم يكن المأمور في حالة تدعوه الى توسيع المسألة ، فانه مأمور غير صغير ، وهو مع ذلك يمتاز عن « اترابه» بشهادة الحقوق التي يحملها ! فادام ذلك كذلك فان العقل والقانون والنظام والعرف وكل شيء في الدنيا يدعوه الى اطلاق سبيلنا لاسيما وقد افهمه الغير هوية هذين الشخصين فعرفها ، ولكن الضعف حمله على الفرار من حمل المسئولية .. لان في المسألة انجليز . . . واذا قلت في الشرق « انجليز » فقد بطل أمام هذا الاسم كل قانون وتعطل كل نظام ولا حول ولا قوة الا بالله !

لقد أطلنا على القراء ، فلا مندوحة لنا اذن من الاكتفاء بما سردناه . وأما إن أرادوا البقيه فنحن على استعداد لقصها في العدد القادم

القاهرة أبو الحسن

al-Shūrá (Cairo) Vol.1-4, October 22,1924 - November 8,1928

متفرقات

القوي الظالم يخاف!

الطيارات في السماء ، المدرعات المصفحة في الطرق والشوارع ، الجند الانكليزي شاكى السلاح يحتل مفارق الطرق ، الفرسان الرماحة على جيادها ، وعيون الكل تحملق في السحن وتتصفح الوجوه وكأن البلاد ساحة حرب وميدان قتال ! ! كان ذلك اليوم يوم الخميس ، يوم بلفور في تل أبيب ، وكل هذا خوفاً من العرب على بلفور !

هكذا يخاف القوي الظالم المسلح من الضعيف المظلوم الاعزل ! وهذا من عجائب القرن العشرين! «فلسطين» (مشاهد)

في رثاء مفتي نابلس

جاءتنا قصيدة في رثاء المرحوم مفتي نابلس من نظم الاديب الفاضل الشيخ محمد نجيب البدي من أدباء طولكرم فنثني على أدبه ونعتذر لحضرته عن نشرها لضيق المقام.

جنسية ...

روت صحف دمشق أن يوسف افندي العيسي صاحب جريدة الف باء الشهيرة قد منح الجنسية السورية ...

الله أكبر ! هل كان يوسف العيسي يابانياً ليمنح الجنسية السورية ؟ ؟

ان العيسي هو من أقدم عائلات يافا وأعرقها فهل صار ابن يافا أجنبياً عن دمشق ؟ وهل قدر لنا الله أن نرى في هذا العصر العجيب، مسخ كل شيء حتى جنسيتنا ؟؟

عودة وعودة!

لما عاد عبدالله بن طاهر من حربه منتصراً قال، وقد رأى الشعب يحتفل به « ليت عجائز بوشنج يرينني » !

وبوشنج هي قريته ومنبته فتمنى أن يراه أهل بلده وهو يرفل في هذه الحلة من العز والجد

ترى ماذا قال لطفي بك السيد لما عاد من فلسطين، بعد أن عمل على تكايتها باسم مصر ، ومصر لا تدرى ؟ اللهم لا حول ولا . . .

هانيء أبو مصلح

هو شاب من شبان العرب المتعلمين الذين اشتغلوا في الحركة الوطنية بدمشق في العهد الاستقلالي الذي يسميه المستعمرون « الحكم الفيصلي » فلما اعتدت القوة الغاشمة على ذلك الاستقلال وقضت عليه ، نزح هانيء افندي الى فلسطين حيث اشترك في حركتها الوطنية فكان يرأس تحرير جريدة الصباح

وقد عين حضرته بعد ذلك ناظراً لمدرسة شفا عمرو الاميرية فكان يغذي الطلبة بروحه العربية العالية الى أن حدث الاضراب العام في فلسطين بمناسبة سقوط بلفور عليها فأضرب الطلبة لمشاركة الامة في شعورها

فلما بلغ ذلك ادارة معارف فلسطين ، وأنت تعرف أنها ادارة يديرها خليط من الانجليز واليهود والاعجام البهائيين والارمن والسريان والاروام الخ الخ، نقول أنه لما اتصل خبر اضراب المدرسة الى هذه الادارة العجيبة كانت النتيجة القاء القبض على هانيء افندي واحضاره الى حيفا وحبسه هناك ولا ندري ماذا جرى بعد ذلك.

نحن لا نقول في هذا الاضطهاد للعاملين انه ظلم فقط بل اننا نذكره ايضاً لابناء وطننا ليقدروا كل من نقله أرض فلسطين قدره والسلام

جميل باشا الراوى

قدم العاصمة من جدة جميل باشا الراوي رئيس مرافقي جلالة ملك الحجاز ثم عاد الى جدة .

الحمد لله

لقد ذكر اسمه

حضر لطفي بك السيد حفلة الجامعة العبرانية وقد جاءنا روتر بتلغراف طويل أذاعه عنها ولم يذكر فيما نشره الا اسم لطفي السيد ..

لم يذكر الا اسمه كما قلنا وتوقعنا من قبل وان اليهود سيستثمرون اسم مصر ويطبلون ويزمرون لهذا الفوز وهم أذكياء لا تفوتهم فرصة ، وقد اقتنصوها فعلا . فاستثمروا اسم مصر ، ومصر لا تدري !

ان هذا التخاذل الذي ظهر بين الامم الشرقية في حكاية ارسال مندوب مصرى لحضور حفلة مؤلمة للعرب والعالم الاسلامي والمسيحي سيكون له أسوأ أثر . وسيدون التاريخ هذه الحادثة بين صحفه السوداء ، وهي سابقة سيئة وسبة لا يغتفرها الجيل القادم لهذا الجيل ابداً

ان الناس لا يرون في ما يقع أمام عيونهم شناعة ما يرون على وجهه الصحيح الا بعد مدة تطول وتقصر بحسب احوال الحادث وظروفه . وقد وقع حادث استنجاد أهل الاندلس بدولة الترك ، ورفض الترك اغاثتهم في نكبتهم أسوأ وقع في نفوس الامم التي جاءت بعد ذلك العصر ، وقد استشنعه هؤلاء اكثر مما ابناء تلك الايام

وستكون فعلة لطفي بك السيد أشنوعة في التاريخ وستصبح مثلا بين الناس

الخلافة

أما الخلافة فاننا بعد أن بايعنا الملك حسين فلن نبايع أحداً الا اذا وثقنا من انه يعطف علينا ويحزن لحزننا وفي هذه اللمحة كفاية لمن يتدبر مغزى الكلام

جمعية الرابطة الشرقية

أما الرابطة الشرقية فانها قد اهتمت والحق يقال ، ولكن ليس كما يجب لان الناس انتظروا منها ان تحتج علنا على سفر المندوب المصرى ولكنها لم تفعل

لقد دلتنا هذه الحادثة على ان اسم الرابطة الشرقية هو اسم اكبر منها بكثير لا سيما وقد سمحت بأن تتلى فيها منذ اسبوع محاضرة صهيونية اغبرت منها الوجوه وعقلت الالسن

فنحن ننصح لاخواننا بفلسطين أن يتركوا الآن مسألة انشاء الفرع للرابطة هناك الى وقت آخر. ونرجو من سعادة الاستاذ الثعالبي ان يتروى وهو ينشد ذكر جمعية الرابطة الشرقية في البلاد الهندية وسنكتب لسعادته ما فيه الكفاية وما كل ما يجري به القلم يمكن نشره

شماتة يهودية !

قالت جريدة اسرائيل في كلامها عن حادثة القبض علينا يوم سفر بلفور مانصه حرفياً .

« ومن المضحكات المبكيات التي نرويها من قبيل العبر ان ذلك الفتى المغفل صاحب ورفيقه الشوري حضر الى المحطة وقت سفر اللورد بلفور ومعه بعض الرعاع الفلسطينيين الذين لفظتهم فلسطين كالحسن المغفل وهتفوا بسقوط اللورد بلفور وتصريحه وبحياة فلسطين عربية فأسرع البوليس الى القبض على هؤلاء الرعاع ومعهم محمد على الطاهر . وساقهم الى قسم الازبكية وكتب محضراً بذلك ثم أحيلوا الى النيابة للتحقيق معهم »

في كازينو تل أبيب

كتب الينا من يافا. ان بعض شبانها من الوطنيين لا يفارقون تلك الكازينو فينفقون أموالهم ويبذرون ثرواتهم في تلك البؤرة الواسعة بلا حساب قال المكاتب : وقد حدث أن أحد مستخدمي البنك العثماني المسمى اميل سيرافيم أضاع هناك وفي ليلة واحدة مرتبه الشهري كله ، وفي ذلك عبرة لكل من استهوته المدنية الصهيونية بزخرفها و...

وقار المقطم واعتداله !

يجتهد المقطم بأن يجعل لنفسه مكانة يتناسب وقارها مع سنه وشيخوخته ، فهو لا يغضب ولا يحزن ولا يفرح ولا يتأثر من شيء مطلقا ! اللهم إلا اذا داست احدى الصحف على طرفه فانه في تلك الحالة يهدر ويزمجر وقد يقاضى تلك الصحيفة في المحاكم عند اللزوم ! .

هذا مفهوم ، ونحن نفهم ايضا ان المقطم لا يبدى رأيه في مسألة قط ، وانه كلما قامت مشكلة سياسية في مصر هرب من ميدان البحث فيها الى الكلام عن أسعار الغلال وثمن القطن وسوق البذرة . . ونفهم ان المقطم منذ قامت المشكلة الفلسطينية لم يبد رأيه فيها حتى الآن.

ولكن مالنا نرى المقطم مع ذلك يجعل من صفحته الثالثة مزرعة لمكاتبه السياسي الشرقي » فيمدح الحجازيين ويشتم الوهابيين ثم يكسرهم في كل فرصة ويروج سياسة الحجاز لقاء عشرة جنيهات يستثمرها شهريا من شارع عبد المنعم بعابدين ، وأحياناً من شارع المدابغ ؟ هل علم الاستاذ الدكتور نمر بهذه الحالة فسكت عنها ، أم انه يجهلها حتى الآن ؟؟ ثم ما بال وقار المقطم قد انقلب الى عكسه اليوم ؟

جاء القاهرة الشيخ اسعد شقير للمعالجة عند أطباء الحنجرة والانف الخ فكتب مكاتبه « السياسي الشرقي » خبر قدومه بتطويل واسهاب . . فقلنا لا بأس صبي يكرم شيخه . . وزار الشيخ مدرسة القضاء الشرعي فبادر « مكاتبه السياسي الشرقي » الى ذكر خبر الزيارة بالمقطم .. واجتمع الاستاذ الشقيرى بالشيخ فراج المنياوى بقهوة فنكس بشارع عماد الدين فهرول « المكاتب السياسي الشرقي » الى سرد هذا الخبر بالمقطم بطبل وزمر .. ودعا شيخ رواق الشوام الشيخ اسعد الى دارة لعشاء عادى بسيط فأسرع « المكاتب السياسي الشرقي » فزف خبر هذه « الاكلة » لقراء المقطم . .

* * *

هذا ما نقوله حيال وقار المقطم . وأما اعتداله فانه اعتدال غريب عجيب لانه لما افتتحت الجامعة العبرية نشر بصفحته الاولى ترجمة ما قالته جريدة الديلي تلغراف عنها ، وهذه الجريدة لم تنشر الا البربغندا والاعلان عن مشروع صهيوني ، مع أن جريدة الديلي اكسبرس كتبت عن افتتاح هذه الجامعة كثيراً فقالت عن افتتاحها انه « كذبة أول نيسان » لان اليهود — كما روت فلسطين — دشنوها قبل اليوم مراراً ، وكلما زار القدس أحد من كبار اليهود يحتفل الصهيونيون بتدشينها أمامه .. وقد أرادوا في آخر مرة أن يدشنوها بحضور سمو الامير عبد الله فدعاه فخامة السر هربرت صموئيل الى القدس فلما جاء وعرف المقصد من تلك الدعوة اعتذر عن الحضور وسافر في اليوم المعين الى الخليل لزيارة الحرم الابراهيمي . . فلماذا لم يترجم المقطم ما كتبته الديلي اكسبرس عن الجامعة الصهيونية وهو الصحيح بدلا من نشر ما كتبته الديلي تلغراف وهو كذب في كذب ؟؟

ثم كيف يجب أن يصدق الناس ما كتبته الديلي تلغراف الاستعمارية ولا نصدق ما قاله المسيو جابوتنسكي عن هذه الجامعة وهو أحد زعماء الصهيونية ؟

ذكرت جريدة فلسطين رأى هذا الزعيم اليهودى وأقواله عن الجامعة العبرانية في جريدة « الراسفت » التي يحررها جابوتنسكي نفسه وهو :

« ان الجامعة اليهودية في القدس كلمة — خيالية — لا يصح أن تطلق على هذه المؤسسة التي أنشئت على جبل الزيتون في القدس ، لان الجامعة تؤلف عادة من عدة مدارس يتردد عليها الطلاب والاساتذة يتعلمون ويعلمون ولكن ...

من ذلك وانما هي عبارة عن مدرسة للعلوم اليهودية التي صار افتتاحها منذ شهرين ولا يدرس فيها غير أستاذ أو أستاذين »

ونشرت « الراسفت » مايلي أيضا وذلك في عدد ١٥ مارس الماضي وهو :

« يزداد قلقنا كل يوم عند ما نطلع على أسماء العلماء ورجال السياسة العظام الذين يستعدون للسفر للقدس لحضور حفلة افتتاح الجامعة اليهودية . وقد طبعت أوراق الدعوة الى هذه الحفلة في لندن طبعاً متقناً وفي رأسها هذه الكلمة افتتاح « الجامعة » وكان الأولى أن نكون اكثر حذراً واعتناء بما نطبعه على هذه الاوراق الرسمية وأن نعبر عما نريد بوضوح وجلاء لأنها من الامور التي ستجلب علينا الهزؤ والسخرية ان عاجلا أو آجلا .

يظن الكثيرون ويعتقد الصهيونيين ان الجامعة اليهودية تضم حقيقة صفوفاً عليا وان هناك أساتذة ومعاوني أساتذة وطلاباً وأقساماً لمختلف العلوم أسوة بالجامعات الاوربية الراقية ولكن ما أسهل ما يخدع البعيد !

ومما يزيد الطين بلة اعتقاد هؤلاء البعيدين بأن إقامة الابنية الضخمة تسبق عادة افتتاح الجامعات ولكن ما ينتظرهم على جبل الزيتون سوف يخيب آمالهم إذ ليس ثمة أبنية ضخمة حتى ولا قاعة مناسبة يأوي اليها الطلاب لاستماع الخطب والمحاضرات

لم نكن لنحزن أو نأسف لو كان جميع الذين سيحضرون حفلة افتتاح الجامعة هم من الاصدقاء فقط كبلفور وشارل وغيرهما ولكنا نقرأ ان أستاذاً من أساتذة جامعة فرسوفيا وأستاذاً للعلوم اللاهوتية الكاثوليكية وأساتذة آخرين مدعوون لحضور هذه الحفلة وذلك مما يجعلنا في حيرة وارتباك والكثيرون من أصدقاء اللجنة التنفيذية الصهيونية » الخ الخ

فلماذا اختار المقطم أقوال الديلي تلغراف وترك أقوال الديلي اكسبرس والراسفت ؟؟

قد يقال انه لم يرها ... فنقول ولكن كيف رأى ما نشرته الديلي تلغراف فقط .. وكيف لم تفته كلمة لجريدة « كومرد » الهندية التي تصدر باللغة الانجليزية في دهلي في سب الوهابيين وشتمهم فترجمها لقرائه ؟؟؟... !

ممثل الحكومة المصرية

في فلسطين

«قالت جريدة العهد البيروتية:

قررت الحكومة المصرية انتداب احمد لطفي السيد بك ليمثلها في حفلة افتتاح الجامعه العبرية في القدس

ولقد كنا نود ومصر رأس البلاد العربية ان تحترم حكومتها عواطف العرب في فلسطين وسوريا والعراق الذين ما برحوا يقاسون الامرين من وعد بلفور ، وكنا تأمل لو وقف اخواننا المصريون امام هذه الفاجعة الوطنية موقف المشفق العاطف لا موقف المتفرج الباسم ، سيما وأن العرب في الاقطار العربية لم يتأخروا عن متابعة القضية المصرية بالعطف والاشفاق وتعضيدها ادبياً والدعوة لزعمائها بالنجاح بالنصر والفلاح

وقد احتجت الجالية العربية في فلسطين على عزم الحكومة المصرية هذا واستحلفت المصريين باقدس الروابط بين القطرين ان يعدلوا عنه فلا يسجل التاريخ على مصر الناهضة اشتراكها بعمل يرمي الى القضاء على النهضة العربية في فلسطين»

اخلاق سياسية

اسعاف النشاشيبي

ذلك هو الاديب العالم والغنى الكبير ، يشغل اليوم منصب مفتش بسيط لمدارس مدينة القدس . وهي وظيفة دون علمه ودون قدره حقاً . لانه في نظرنا أكبر منها . ولكنه مع ذلك يذوب بحب هذه الوظيفة . ولا ندرى اشغفاً بجاهها ، وجاهه العلمي أسمى منها ، أم لراتبها ومرتبها الشهرى لا يكفيه للانفاق على حفلة واحدة من تلك الحفلات الكثيرة التي يقيمها للاسياد وأحيانا للاصحاب ؟

هذه مشكلة وقد زادها اشكالا تفانيه في منع اضراب المدارس يوم بلفور ، وناهيك بذلك اليوم فانه من أيام فلسطين المجلة .

ان اسعاف افندي صاحب الكلمة الموجزة و « البستان » و « مجموعة النشاشيبي » ... ان اسعاف افندى صاحب خطاب « قلب عربي وعقل أوربي » .. ان اسعاف افندى الوطني العربي الغيور، كان يوم الاضراب يهرول من مكان الى مكان لمقاومة الامة ومصادرة شعورها . ان اسعاف افندى كان يأمر باغلاق المدارس على من فيها من الطلبة ليمنعهم من الاتصال بالطلبة المضربين ... ان اسعاف افندى كان يفاخر بانه منع الاضراب في منطقته ليرى الحكومة نفوذه وانه غلب نفوذ اللجنة التنفيذية وان صولتها تحطمت أمام صولته ! ! ان اسعاف افندي قد جاز في النهاية رضي فخامة المندوب السامي فضغط على يده لانه استحق « تقدير الاحتلال

عادل جبر

ذكرنا في العدد الماضي خبر وصول الاستاذ عادل جبر الى القاهرة ليحضر المؤتمر الجغرافي الدولى وكان حضوره من قبل المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين . لان لجنة المؤتمر دعت المجلس الى ايفاد مندوب عنه ففعل وكان الاستاذ عادل هو المندوب

كان وصول عادل افندي يوم سفر لطفي بك السيد الي القدس لحضور حفلة الجامعة الصهيونية . فكان أول ما تبادر للاذهان وجوب انسحاب المندوب الفلسطيني احتجاجاً على ارسال مندوب مصري في مهمة تجرح عواطف فلسطين والامة العربية جمعاء، وقد توقع الناس ان يفعل عادل افندى ذلك من تلقاء نفسه ولكنه لم يفعل . فأشار عليه بهذا اخوانه من أبناء الوطن حتى والمصريين فلم يسمع لقولهم .

ولماذا ؟ لان عادل افندي يريد الا تفوته فرصة الظهور والشهرة وابت نفسه التنازل عن تخليد اسمه مع رجال المؤتمر . وان لا يحرم من حضور الحفلات الراقصة والولائم الساهرة والنزهات الرسمية . ولم لا ؟ هي فرصة نادرة . هي فرصة لظهور صورته في السينما . فرصة لنشر رسمه في الصحف . هي متعة هيهات ان يسمح له الدهر بمثلها ! كيف لم يفطن المجلس الاسلامي الاعلى الى هذه النقطة ؟ وكيف تفوته فرصة كهذه . ولماذا لم يبرق الى مندوبه بالرجوع من حيث أتى ؟

تلك فرصة اتيحت لفلسطين اتعلن فيها احتجاجها . ولكن عادل افندي لم يغتنمها ولا سمح لامته باغتنامها . تلك فرصة اضاعها عادل افندي واضاعها المجلس ولا حول ولا

حيـــــاء

لما افتتح المؤتمر الجغرافي الدولى في مصر منذ أسبوع وقف زيور باشا يذكر أصحاب الرحلات الكبرى التي أفادت علم الجغرافيا فلما جاء ذكر حسنين بك الرحالة المصرى المشهور اتجهت الانظار اليه ترمقه باعجابها فخجل وقد أخذه الحياء فتقهقر من موقفه ليبتعد عن عيون الناس

ذلك تواضع جميل من الرحالة المصرى، وأي تواضع أشرف من هذا الحياء النبيل الذي استولى عليه في موقف يدفع الناس الى المباهاة والمفاخرة . لقد بيض حسنين بك وجه الاخلاق بهذا الحياء الذى ظهر منه فهكذا الرجال والا فلا

دول وجاليات ...

من مميزات هذا العصر تقطيع اوصال الامم وتجزئة البلدان ، وهذه سورية فقد مزقوها فجعلوا قسمها الجنوبي دولة يهودية والجنوبي الشرقي دولة بدوية، وجزؤها الشرقي دولة درزية ، وقسمها الداخلي دولة اسلامية ، وقسمها الساحلي دولة مسيحيه، وقسمها الشمالى دولة شيعية وها هم ينشئون على الحدود التركية دولة أرمنية ...

وصرنا نسمع أن ابناء فلسطين في دمشق يعتبرون « جالية » ... وأبناء حلب يعدون فى لبنان « جالية » ... وأبناء دمشق فى فلسطين جالية ! !

فهل سمع العالم أغرب من هذه العجائب ؟؟!

حسنة تذكر

كتب الينا من القدس ان روحي افندي عبد الهادي مساعد حاكم القدس لم يحضر الحفلة الصهيونية

وهي حسنة نذكرها قياما بواجب الصحفي

موسم النبي موسى

كتب الينا من نابلس ان شبانها يستعدون لموسم النبي موسى استعداداً عظيما يفوق اهتمامهم السابق بكثير قال المكاتب... وسترى القدس هذا العام جيشاً نابلسياً لجبا قوامه شباب برؤس معصوبة والسيوف في أيديهم والاعلام تخفق فوق رؤوسهم يتغنون والاوداج متنفخة والعيون تلمع حماسة . واننا لننتظر مثل ذلك من اخواننا شبان يافا والرملة وغزة الذين نعرفهم في رويين غرة المواسم واسودها

موسم الشيخ غانم بنابلس

صادف هذا الموسم يوم أمس الاربعاء وقد أقام النادى العربي سماطاً عربياً كبيراً لكافة الزوار الذين وفدوا من البلدان الاخري

ان فلسطين لن تنسى!

أرسلت شبيبة يافا برقية الى المندوب السامي بالقدس بينما حفلة الجامعة العبرية الصهيونية قائمة وهي : « اذكروا حين تفتحون الجامعة العبرية انكم اقفلتم في سبيلها عدة مدارس عربية ان فلسطين لن تنسى ذلك »

غنى الاطباء

اقرأ في الصحف أخبار سرقات تقع في دور الاطباء في مصر وسورية وكل مكان . فلا يقال الا أن اللصوص سرقوا ١٠٠٠ جنيه ومصوغات بخمساية أو انهم سرقوا اكثر من ذلك أو أقل قليلا

ولكن من أين لهؤلاء الاطباء كل هذه الاموال ؟ ؟

المطبعة العربية بمصر — شارع الدرب بالموسكي

al-Shūrá (Cairo) Vol.1-4, October 22,1924 - November 8,1928